

نهج السعادة

[20] ومن كلام له عليه السلام في تقسيم الإيمان ودعائه وشعبه قال الشيخ الصدوق (ره):
حدثنا أبي رضي الله عنه، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد ابن الحسن بن علي بن فضال جميعاً، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن زيد، قال: حدثني محمد بن سالم، عن سعد بن طريف؛ عن الأصبع بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الإيمان على أربع دعائم. على الصبر واليقين والعدل والجهاد. والصبر على أربعة شعب: على الشوق والأشفاق (1) والزهد والترقب، فمن أشفاق إلى الجنة سلا عن الشهوات (2) ومن أشفق من النار رجع عن المحرمات، ومن زهد في الدنيا تهاون بالمصيبات (3) ومن أرتقب الموت سارع في الخيرات (4). _____ (1)
الإشفاق: الخوف. وفي كثير من الطرق: (الشفقة). (2) أي تخلأ عنها، وهجرها. والفعل من باب دعا، وعلم. (3) وفي كثير من الطرق: (هانت عليه المصيبات). (4) قال في الهامش: وفي بعض النسخ: (سارع إلى الخيرات). _____